ان كان يشمله لفظ الملوك فقد   يعم بالجنس نوع الصندل الخشب
جسم تركب تركيب الطباع به   الحلم والباس والمعروف والادب
يغشى الرماح العوالي غير مكترث   فيحسب الجد منها انه لعب
راى العلى سكوا يحلو لطالبه   فظن ان انابيب القنا قصب
لولاه جسم العلا اوساطه افترقت   كان اراءه في بطه عقب
يحيى الولي ويقضى ذوا النفاق به   كالماء يهلك فيه من به الكلب
في كل انملة منه وجارحة   يمد بحر ويسطو فيلق لجب
قد اضحك التيه في ايديه صارمه   وهز في راحتيه رمحه الطرب
يسقي النجيع مواضيه فيصرمها   فاعجب لنا رلها ماء الطلا حطب
ذوابة الموت سمراء ملهذمة   كانه فوقها نجم له ذنب
لوهز جلعا هشيما في انامله   يوما لاوشك منه يسقط الرطب
يفوح نشو الصبا من طي بردته   وفي النبوة منه يعبق النسب
فاين طين الورى من طيب عنصره   وهل يساوى رطيب المندل الغرب
قد نوهت اية التطهير ملبسه   من كل رجس ولكن سيفه جنب
من عترة شرف الله الوجود بهم   وانزلت فيهم الايات والكتب
هم الملائك الا انهم بشر   على الورى خلفاء للورى نصبوا
ابناء مجد كرام قبل ما فطموا   عن الرضاع بالاخلاف الندا حلبوا
قوم اذا ذكر الرحمن من وجل   لانوا وان شهدوا يوم الوغى صعبوا
غر الوجوه مصاليت اذا نزلوا   عن السروج محاريب التقى ركبوا
لا يسكن الحق الا حيثما سكنوا   وليس يذهب الا حيثما ذهبوا
بحور جود اذا هبت رياح وغى   ماجوا ومجوا وان هم سالموا عذبوا
اذا تنشقت رياهم عرفتهم   بانهم من جنان القدس قد قربوا
سكرى اذا اصبحوا تدرى الصحاة بهم   من اي كاس طهور بالدجى شربوا
كانهم باعلى المجد اذ نظروا   تخيروك من الاولاد وانتخبوا
قد خلفوك اماما بعدهم ومضوا   وابرزوك الى الاسلام واحتجبوا
تحوي العروش اذا ما غبت عن بلد   حتى تعود فيحيى ميته الخرب
لولم تعد لم تعد للحوزة بهجته   ولا تورد يوما خده الترب
لولا وجودك فيه اهله هلكوا   كذاك يهلك بعد الوابل العشب
لو كنت مولى تجازيهم بما اقترفوا   من الذنوب اذا بادوا بما كسبوا
لم ترج بالعفو عنهم فعل مكرمة   من عندهم بل على الرحمن تحتسب
كسرت جيشهم بالسيف فاجتمعوا   عليك احزاب ذلك الجبت واعتصبوا
هموا باطفاء نور المجد منك فلا   فتم فيك ويابى الله ما طلبوا
فكلما اوقدوا نارا بها احترقوا   واحدثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
اخزاهم الله انى يؤفكون ولو   حازوا الهدى بطريق الافك ما ارتكبوا
قدم على رغمهم بعلا بكل علا   صداقها منك ضرب الهام والنشب
والبس قميصا من الاجلال فيه دهم   قد ريحته المواضى والقنا السلب
واسعد بعيد بنحس المعتدين اتى   مبشرا ارسلته نحوك الحقب
يوم وليك مسرور بعودته   وفي عدوك منه الهم والنصب
فلا عصتك الليالي يا ابن سيدها   وحالفتك على اعدائك النوب

وقال ايضا يمدحه ويهنيه في سنة ثلاث وثمانين والف

في طي الصبا نشو التصابي   فقد نفحت بنا روح الشباب
وهل طرقت مجر ذيول ليلى   فقد جاءت معطرة الثياب
وهل رشفت ثناياها فامست   تحدث عن رحيق مستطاب
تمر بنا فتثنينا سكارى   كانا لا نفيق من الشراب
كان نسيمها شكوى مشوق   اخي ادب تلطف بالعتاب
سلوها هل لها وجد بنجد   فرقت رقة الصب المصاب
سقى نجدا واهليه ملث   يجارى رعده طول انتحابي
ولا برح الزمان به ربيعا   يطرز زهره حلل الروابي
محل فيه مطلول الخزامى   لمجروح الحشاشة كالسداب
زكي لا نمل له انتشاقا   كان هواه انفاس الكعاب
بمورده لصادى القلب ري   كان بمائه برد الرضاب
اذا بربوعه جزنا مزجنا   لجين الدمع بالذهب المذاب
تسير جسومنا فوق المطايا   وانفسنا تميل على التراب
فكم من فاقد فيه فؤادا   وواجد مهجة ذات التهاب
الى نخل النخيل نحن شوقا   وترزم تحتنا خوص الركاب
ونلمح من ثنايا الجذع برقا   فنحسبها ثغور بني حباب
بنفسي اسرة اسروا فؤادي   وحلوا بين قلبي والذهاب
سراة تلحف العقبان منهم   بريش النبل بيضات القباب

Copyright © King Saud University